

تقييم إستراتيجية أداء المصارف الإسلامية وفق النماذج الحديثة - حالة بنك السلام الجزائري -

## Evaluating the performance strategy of islamic banks according to modern models -Case study of Al Salam Bank Algeria-

إيناس عياد<sup>1\*</sup>، عبد الناصر براني<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة (الجزائر)، ines.ay94@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة (الجزائر)، Nacer\_b23@Yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/09/19 تاريخ القبول: 2022/11/03 تاريخ النشر: 2022/12/15

### ملخص:

تهدف الورقة البحثية إلى التعريف بتقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية مع إبراز أهم الأساليب التقليدية والحديثة لتقييم أداء البنوك، بالإضافة إلى محاولة توضيح واحدا من أهم الأساليب الحديثة لتقييم الأداء المالي للبنوك، ألا وهو نظام التقييم المصرفي الأمريكي، حيث تم التطرق إليه باختصار من ناحية مفهومه وكيفية استخدامه في قياس الأداء المالي للبنوك، وفي الأخير حاولت الدراسة تقييم الأداء المالي لمصرف السلام الجزائر باستخدام نظام التقييم المصرفي الأمريكي، ولقد شمل التقييم العناصر الستة المكونة للنظام والمتمثلة أساسا في: كفاية رأس المال ونوعية الأصول ونوعية الإدارة وإدارة الربحية ودرجة السيولة والحساسية اتجاه مخاطر السوق.

وخلصت الدراسة إلى توفر العديد من نقاط القوة بمصرف السلام الجزائر، كما كشفت عن وجود نقاط ضعف بالمصرف والتي يجب تداركها لتقوية مركزه المالي.

**كلمات مفتاحية:** الأداء المالي للبنوك، معيار Camels، مصرف السلام الجزائر.

### Abstract:

The research paper aims to define the evaluation of financial performance in islamic banks, with highlighting traditional and modern methods for assessing the performance of banks, in addition to trying to clarify one of the most important modern methods for assessing the financial performance of banks wich is the American Banking Evaluation

System, where it was briefly discussed in terms of its concept and origin and how it is used to measure the financial performance of banks, Finally the study tried to evaluate the financial performance of Al Salam Bank Algeria by using the system camels.

The study concluded that there are many strength points in Al Salam Bank Algeria, and also revealed that there are weak points in the bank that must be rectified to strengthen its financial position.

**Keywords:** Financial performance of banks; Standard Camels; Al Salam Bank Algeria.

\*المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

تعتبر المصارف الإسلامية مؤسسات مصرفية تلتزم في جميع أعمالها بأحكام الشريعة الإسلامية، وهي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فهي تؤدي دور المصارف التجارية والمصارف المتخصصة ولا تتعامل مع الائتمان إلا بحدود البيوع الشرعية التي تمارسها فهي ليست مقرضة أو مقترضة فقط، بل تقدم التمويل وفقا لصيغ مشروعة على أساس تحمل المخاطر والمشاركة في النتائج ربحا أو خسارة.

لا يخفى علينا أن المصارف الإسلامية تعمل في بيئة تحكمها المنافسة الشديدة من طرف البنوك التقليدية، ولذا وجب على المصارف الإسلامية التي تريد البقاء والاستمرار من أن تكون قادرة على مواجهة منافسيها في ظل التطورات السريعة لهذه البيئة، ولن يتحقق ذلك إلا بامتلاكها لأدوات رقابية جديدة ومتطورة تساهم في تقييم أدائها المالي والكشف المبكر عن الانحرافات وتحديد مسبباتها والتنبيه إلى أوجه القصور والأخطاء قبل وقوعها، ومن بين أهم أساليب قياس الأداء المالي نجد: نظام التقييم المصرفي الأمريكي (Camels) وهو نظام ينطبق على كل من البنوك التقليدية و البنوك الإسلامية ولكن مع الفارق في طبيعة عمل هذه الأخيرة من حيث التزامها بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها.

وعليه ومن خلال ما سبق، تتمحور الإشكالية الرئيسية للدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يساهم نظام التقييم المصرفي الأمريكي (Camels) في تقييم أداء بنك السلام الجزائر؟

وتتمثل الفرضية الرئيسية للدراسة في أن نظام التقييم المصرفي الأمريكي (Camels) يضم مجموعة من المؤشرات الأساسية التي توضح نشاط البنك في مختلف عملياته، وبالتالي فهو يمتلك القدرة الكافية على تحديد مدى سلامة الوضعية المالية للبنك؛ وتهدف الدراسة إلى فهم أحد أبرز المداخل الحديثة في تقييم أداء البنوك وهو نظام التقييم المصرفي الأمريكي، وذلك من خلال التعرف على المعايير التي يركز عليها هذا النظام ومحاولة تطبيقها عمليا على بنك السلام الجزائري من أجل تقييم أداءه المالي؛ أما بالنسبة للمنهجية المستخدمة، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال القيام بجمع البيانات المتعلقة بموضوع المشكلة وتنظيمها وتحليلها بما يتماشى ومتطلبات الدراسة.

## 2. مفهوم تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية

### 1.2 تعريف تقييم الأداء المالي:

➤ تعريف تقييم الأداء المالي في البنوك بشكل عام: هو استخدام مؤشرات مالية (الحنيطي و ملاحيم، 2016، صفحة 772)، للمقارنة بين الأهداف المخطط لها وبين ما تم تحقيقه فعلا، وبيان الانحرافات وأسبابها وطرائق معالجتها علميا وعمليا لتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية (الهيبل، 2013، صفحة 18)، أو للوقوف على الحالة المالية للمصرف، وتحديد الكيفية التي أديرت بها موارده خلال فترة زمنية معينة (قريشي، 2004، صفحة 90).

➤ تعريف تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية: هو مجموعة الإجراءات التي تقارن فيها النتائج المحققة للنشاط بأهدافه المقررة قصد بيان مدى انسجام تلك النتائج مع الأهداف لتقدير مستوى فعالية أداء النشاط، كما تقاس وتُقارن فيه عناصر مدخلات النشاط بمخرجاته، وتدرس أساليب تنفيذه، قصد التأكد من أن أداء النشاط قد تم ضمن ضوابط المشروعية وبدرجة عالية من الكفاءة (عبادة، 2008، صفحة 162).

من خلال التعريفين السابقين، نستنتج أن الفرق بين تقييم الأداء المالي في البنوك التقليدية وتقييم الأداء المالي في البنوك الإسلامية يكمن في عنصر السلامة الشرعية، فنظرا لطبيعة البنوك الإسلامية

وخصوصيتها من حيث التوظيفات المصرفية وطبيعة الودائع والعلاقة مع المودعين وباقي المعاملات الأخرى،  
وجب عليها إضافة عنصر السلامة الشرعية أثناء عملية تقييم أداؤها المالي.

**2.2 أهمية تقييم الأداء المالي:** تكمن أهمية تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية فيما يلي: (عبد  
الصادق، 2014، صفحة 22)، (عطار، 2013، صفحة 05)، (الهاشمي، صفحة 07).

✓ متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعته، واختبار مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها، باستخدام البيانات  
المالية والإحصائية، لمعرفة مدى سلامة السياسات والإستراتيجيات المتبعة خلال السنة المالية؛  
✓ يعتبر تقييم الأداء أهم الركائز التي تبنى عليها عملية المراقبة وتقييم نشاط المؤسسة؛  
✓ يفيد تقييم الأداء بصورة مباشرة في تشخيص المشكلات وحلها ومعرفة مواطن القوة والضعف في  
المؤسسة؛

✓ معرفة مخاطر الأدوات الاستثمارية التي يقوم بها المصرف الإسلامي، بالإضافة إلى متابعة ومعرفة  
الظروف المالية والاقتصادية المحيطة.  
✓ يعتبر من أهم دعائم رسم السياسات العامة سواء على مستوى المؤسسة أو على مستوى الصناعة أو  
على مستوى الدولة؛

**3.2 الأساليب التقليدية والحديثة لتقييم الأداء المالي للبنوك:** يمكن تلخيص أهم الأساليب  
التقليدية والحديثة المستخدمة في تقييم الأداء المالي للبنوك في الجدول الموالي:

الجدول رقم (1): الأساليب التقليدية والحديثة لتقييم الأداء المالي للبنوك

الأساليب التقليدية لتقييم الأداء المالي للبنوك	الأساليب الحديثة لتقييم الأداء المالي للبنوك
<p>➤ تحليل القوائم المالية للبنك: يقوم على التعرف على النسبة التي يمثلها بند معين ضمن مجموعة كلية أو مجموعة فرعية، مثل نسبة السيولة إلى إجمالي الأصول أو إجمالي الأصول المتداولة، ويتضمن هذا التحليل أسلوبين هما: التحليل العمودي (الرأسي) للبنك والتحليل الأفقي (تحليل الاتجاه) للبنك.</p>	<p>➤ نظام camel لتقييم أداء البنوك: _ يعتبر هذا النظام من بين مؤشرات نظام الإنذار المبكر، التي تستخدم لقياس مدى سلامة الأداء المصرفي.</p> <p>➤ أسلوب لوحة القيادة: _ هي عبارة عن أداة مبسطة لتشخيص وضعية المؤسسة عن طريق تلخيص المعلومات المتعلقة بالمؤسسة، والتي يتم عرضها بأشكال مختلفة</p>

<p>(جدول، منحنيات، رسوم...)، من أجل مساعدة المسير وتسهيل وتبسيط عملية اتخاذ القرارات وتصحيح الانحرافات.</p> <p>كما تجدر الإشارة لأهمية المعلومات في هذا النموذج، فلا بد أن تكون المعلومات مختصرة وتتضمن ما هو ضروري وواضح، كي لا تجعل من لوحة القيادة مزدحمة.</p> <p>➤ <b>بطاقة قياس الأداء المتوازن:</b> عرفت من قبل (Malmi,2001) بأنها: "نظام لقياس الأداء يحتوي على كل من المقاييس المالية وغير المالية، وتغطي أربعة مجالات بالمنظمة هي: الأداء المالي، علاقات الزبائن، العمليات الموجهة إلى المساهمين والزبائن ومستهدفات الأداء الداخلي المرتبطة بالعمليات التشغيلية والابتكار والقدرة على التعلم".</p> <p>وهي بذلك تمثل إطارا متكاملا للأداء عن طريق قياس الأداء الداخلي والخارجي بالاعتماد على المعلومات التي يتم تبادلها بين المحاور الأربعة.</p>	<p>➤ <b>تقييم الأداء المالي باستخدام النسب المالية:</b> تقوم فكرة النسب المالية على إيجاد علاقات رياضية (بسط ÷ مقام) تربط بين بندين أو أكثر من بنود القوائم المالية، إما بين بيانات قائمة الدخل فحسب، أو بين بيانات قائمة المركز المالي وقائمة الدخل معا، وذلك في تاريخ معين، وكذلك الاتجاهات التي اتخذتها هذه العلاقات على مدى الزمن.</p> <p>وهناك أربع نسب رئيسية يتم استخدامها لتقييم أداء البنك هي: نسب السيولة، نسب الملاءة المصرفية، نسب الربحية، نسب التوظيف.</p> <p>➤ <b>أسلوب القيمة الاقتصادية المضافة:</b> يعرف بأنه الفرق بين العائد المحقق خلال الدورة والعائد المنتظر أخذًا في الحسبان الخطر المصاحب له، ويعتبر أحد المؤشرات المستخدمة لمعرفة مدى قدرة المؤسسة على إنشاء القيمة وذلك عن طريق العلاقة التالية:</p> <p>القيمة الاقتصادية المضافة = (معدل العائد على رأس المال المستثمر - معدل تكلفة رأس المال) × رأس المال المستثمر.</p>
--	--

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (بولحية و بوجمعة، 2016، صفحة 04)، (العجلوني، 2008، الصفحات 385-395)، (غربي، 2017، الصفحات 428-431)، (عزوزة، 2017، صفحة 86)، (بوجلال، 2016/2015، الصفحات 114-117)، (سعودي، 2018/2017، صفحة 127)

### 3. ماهية نظام التقييم المصرفي الأمريكي (Camels)

**1.3 تعريف معيار Camels:** تتمثل طريقة Camels في مجموعة من المؤشرات التي يتم من خلالها تحليل الوضعية المالية لأي مصرف ومعرفة درجة تصنيفه، وتعتبر هذه الطريقة إحدى الوسائل الرقابية المباشرة التي تتم عن طريق التفتيش الميداني، حيث عملت السلطات الرقابية في أمريكا على الأخذ بنتائج معيار Camels والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، وذلك من خلال ستة مؤشرات وهي: كفاية رأس المال Capital Adequacy،

جودة الأصول **Asset Quality**، جودة الإدارة **Management Quality**، إدارة الربحية **Earning Sensitivity**، درجة السيولة **Liquidity Position**، الحساسية اتجاه مخاطر السوق **Management to Market Risk** (بورقية)، طريقة **Camels** في تقييم أداء البنوك الإسلامية، 2011، الصفحات 02-03؛ ويتم التعبير عن كل عنصر من هذه العناصر بعدد من المؤشرات المالية، وقامت البنوك المركزية بتطوير هذا النظام بما يتفق وظروفها، ويضم كل مؤشر من هذه المؤشرات مؤشرات تفصيلية وفقا لظروف كل دولة والنظام المصرفي المتبع فيها ومدى وفرة وجودة البيانات المنشورة عن الجهاز المصرفي (عبد الرضا و البصري، 2011، صفحة 08).

**2.3** كيفية استخدام معيار **Camels** في قياس الأداء المالي للبنوك: يمكن معرفة كيفية استخدام معيار **Camels** في قياس الأداء المالي للبنوك، من خلال تصنيف البنوك وفقا لكل عنصر من عناصر نظام التقييم الستة، ويمكن إيجازها فيما يلي:

➤ **تحليل كفاية (ملاءة) رأس المال:** يقصد بكفاية رأس المال الطرق التي يستعملها مالكو البنك وإدارته لتحقيق نوع من التوازن بين المخاطر التي يتوقعها البنك من جهة وحجم رأس المال من جهة أخرى، ومنه يمكن التعرف على ملاءة البنك وقدرته على تحمل الخسائر المحتملة (عمارية، 2018، صفحة 06)، ويتبين لنا تصنيف قاعدة رأس مال البنك من خلال النظر إلى مستوى رأس المال في سنة الأساس ومقارنتها بالسنوات السابقة، وذلك بالاعتماد على مؤشرات التصنيف المعد من قبل مؤسسة **Examiner Orientation** الأمريكية والتي تقسم رأس المال حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (2): تصنيفات رأس المال حسب مؤسسة (Examiner Ration)

النسبة	رأس مال جيد	رأس مال ملائم	رأس مال ضعيف	رأس مال ضعيف جدا
رأس المال الأساسي / متوسط الأصول	5% فأكثر	4% فأكثر	أقل من 4%	أقل من 3%
رأس المال الأساسي / الأصول المرجحة بالمخاطر	5% فأكثر	4% فأكثر	أقل من 4%	أقل من 3%
إجمالي رأس المال / الأصول المرجحة بالمخاطر	10% فأكثر	8% فأكثر	أقل من 8%	أقل من 6%

المصدر: (قطاف، صفحة 202)

➤ تحليل جودة الأصول: للحكم على مدى جودة أصول البنك يتم حساب مجموعة من

النسب حسب المعطيات المتوفرة عن البنك، ثم مقارنتها مع فئات جودة الأصول التالية التي وضعتها مؤسسة Examiner Orientation الأمريكية:

الجدول رقم (3): أهم النسب لتصنيف جودة الأصول وفق نظام Camels

درجة التصنيف	نوع التصنيف	نسبة الأصول المرجحة (WCR)	نسبة إجمالي التصنيف (TCR)
1	قوية	أقل من 5%	أقل من 20%
2	مرضية	من 5% إلى 15%	من 20% إلى 50%
3	جيدة بعض الشيء	من 15% إلى 35%	من 50% إلى 80%
4	حدية	من 35% إلى 60%	من 80% إلى 100%
5	غير مرضية	60% فأكثر	100% فأكثر

المصدر: (المحمود، 2014، صفحة 79).

➤ تحليل فعالية الإدارة: يوجد العديد من النسب التي تقيس جودة الإدارة، منها نسبة النفقات

العامية إلى إجمالي الأصول ونسبة إجمالي الدخل التشغيلي إلى إجمالي الأصول، وقد حدد نموذج Camels درجات التصنيف المتعلقة بتقييم هذا العنصر، ويمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (4): درجات تصنيف الإدارة حسب نموذج Camels

درجة التصنيف	نوع التصنيف	نسبة إجمالي النفقات التشغيلية / إجمالي الأرباح
1	قوية	أقل أو تساوي 25%
2	جيدة	26% - 30%
3	مقبولة	31% - 38%
4	ضعيفة	39% - 45%
5	حرجة	أكثر أو تساوي 46%

المصدر: (أسعد، 2018، صفحة 297)

➤ **تحليل الربحية:** تقاس فعالية معيار الربحية من خلال تحديد العائد على الأصول أو نسبة صافي الأرباح إلى إجمالي الأصول، وكذلك تحديد العائد على حقوق الملكية أو نسبة صافي الأرباح إلى معدل رأس المال، وكذا تحديد معدلات الدخل والإنفاق إضافة لبعض المؤشرات الهيكلية كهامش الفائدة إلى إجمالي الدخل ونسبة المصروفات غير الفوائد إلى إجمالي الدخل (نصيب و سحنون، صفحة 491)، ويمكن تصنيف ربحية البنك وفق نظام Camels من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (5): نسب تصنيف الربحية وفق نظام Camels

صافي الدخل / متوسط الأصول آخر السنة	المصروفات / الدخل	الدخل من التمويل / إجمالي الدخل	التصنيف
>1.5%	<55%	>75%	1
>0.75<1.5%	>55%<65%	>50%<75%	2
>0.40<0.75	>65%<75%	>20%<35%	3
>0<0.40	>75%<85%	>10%<20%	4
<0	>85%	<10%	5

المصدر: (أحمد، 2005، صفحة 11).

➤ **تحليل السيولة:** يجب على إدارة السيولة لدى البنك أن تكفل أن البنك قادر على الإبقاء على مستوى كاف من السيولة لمقابلة الالتزامات لدى البنك وبالوقت المناسب، وأن لا يكون حساب التكلفة أو الاعتماد على مصادر أموال قد لا تكون متوافرة في الظروف الصعبة (الزعابي، 2008، صفحة 54)؛ وللحكم على مدى توفر السيولة لدى البنك وفق نظام Camels نورد الجدول التالي:

الجدول رقم (6): نسب تصنيف السيولة وفق نظام Camels

نسبة السيولة الداخلية	صافي التمويل/الموجودات	التمويل/الودائع	التصنيف
>%15	<%50	<%55	1
>%12	<%60	<%60	2



>10%	<65%	<65%	3
>5%	<70%	<70%	4
<5%	>70%	>71%	5

المصدر: (زيتوني، الصفحات 14-15).

➤ **تحليل الحساسية لمخاطر السوق:** تستعمل في هذا المعيار مؤشرات خاصة بمفاهيم السوق، منها درجة حساسية إيرادات المصرف ورأس المال للتغيرات المعاكسة في سعر الفائدة وسعر الصرف، درجة تعقيد نشاطات المصرف في الأدوات غير المحتفظ بها للمتاجرة وغيرها (إيفي و سرير، 2020، صفحة 38)، لذلك فإن البنك يقوم بإجراء تقييم للمخاطر المادية مثل مخاطر الائتمان، مخاطر السوق، مخاطر التشغيل، مخاطر التركيز الائتماني، مخاطر أسعار الفائدة، مخاطر السيولة، المخاطر القانونية، مخاطر السمعة... الخ، ويتم استعراض ومناقشة توزيعات رأس المال على نتائج المخاطر من قبل لجنة المخاطر وذلك للتأكد من تخصيص القدر الكافي من رأس المال لكل من المخاطر على حدة (عماري و بن ثابت، 2018، صفحة 417).

➤ **التقييم النهائي للبنك:** بعد تقييم كل عنصر من عناصر نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels على حدة، تأتي مرحلة التقييم الكلي للبنك، حيث تتراوح درجات التصنيف النهائي وفق نظام التقييم المصرفي الأمريكي ما بين التصنيف 1 وهو الأفضل إلى التصنيف 5 وهو الأسوأ، ويمكن توضيح هاته التصنيفات وتفسيراتها وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (7): التقييم الكلي للبنك وفق نظام Camels

سالم التقييم	مجال التقييم	تحليل التقييم	تفسير تحليل التقييم
1	1.4-1.0	قوي	الموقف سليم من كل النواحي، وبالتالي لا يطلب اتخاذ أي إجراء رقابي.
2	2.4-1.6	مرضي	الموقف سليم نسبيا بفعل وجود بعض القصور، لذلك يجب معالجة السلبيات.
3	3.4-2.6	معقول	يظهر نقاط القوة والضعف، لذلك وجب رقابة ومتابعة مستمرة.

هناك خطر قد يؤدي إلى الفشل، ولذلك وجب برنامج إصلاح ومتابعة ميدانية.	هامشي	4.4-3.6	4
الموقف خطير جدا ووجب رقابة دائمة.	غير مرضي	5.0-4.6	5

Source: (Saeker, p. 10)

#### 4. تقييم سلامة الاستقرار المالي لبنك السلام الجزائري باستخدام نظام التقييم المصرفي الأمريكي

##### 1.4 التعريف بنك السلام الجزائري

بعد سنوات من تأسيس بنك البركة الجزائري تم اعتماد ثاني مصرف إسلامي "مصرف السلام الجزائري" كثمرة للتعاون الجزائري الإماراتي، جاء تأسيس المصرف بتاريخ: 2006/06/05، وقد تم اعتماده من قبل بنك الجزائر بتاريخ: 2008/09/10، ليبدأ مزاوله نشاطه بتاريخ: 2008/10/20 (الجوزي و حدو، 2016، صفحة 83).

إن مصرف السلام يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ والقيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجات السوق والمتعاملين والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد (السلام، الموقع الرسمي لمصرف السلام الإسلامي الجزائري).

##### 2.4 الإطار العملي لتطبيق نظام التقييم "camels" على مصرف السلام الجزائري

لقد شمل التقييم العناصر الستة المكونة لنظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels، وذلك استنادا إلى التقارير السنوية للمصرف من سنة 2016 إلى غاية سنة 2020، وبقدر ما توفر من البيانات اللازمة لتقييم أداء مصرف السلام الجزائري وتصنيفه وفق نظام التقييم Camels.

➤ **تقييم كفاية رأس مال بنك السلام الجزائري:** من خلال بيانات المصرف ومعلوماته المتوفرة

يمكن تقييم كفاية رأس مال بنك السلام الجزائري، من خلال حساب نسبة رأس المال الأساسي إلى متوسط الأصول، والتي نلخصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (8): نسبة رأس المال الأساسي لمصرف السلام الجزائري خلال الفترة 2016-2020

الوحدة: 1000دج

2020	2019	2018	2017	2016	البيان
20737284	20690030	18558631	17188159	15980399	رأس المال الأساسي
146822371.5	120564013	97942194	69439624	46839563	متوسط الأصول
%14.12	%17.16	%18.95	%24.75	%34.12	رأس المال الأساسي/متوسط الأصول
1	1	1	1	1	التصنيف السنوي
1					التصنيف الكلي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (السلام، التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائري، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020).

من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن نسبة كفاية رأس مال مصرف السلام قد فاقت 10% طيلة سنوات الدراسة، وهذا يعني أن المصرف لا يواجه أي مشكلة في التصدي لمختلف المخاطر التي قد تواجهه، وعليه نستنتج أن رأس مال بنك السلام الجزائري يقع ضمن التصنيف رقم (1) خلال الخمس سنوات الأخيرة حسب نظام Camels، بمعنى أن رأسماله جيد.

➤ **تقييم جودة الأصول لمصرف السلام الجزائري: للحكم على مدى جودة أصول مصرف**

السلام، نقوم بحساب نسبة التصنيف المرجح ونسبة الأصول الثابتة والاستثمارات إلى إجمالي رأس المال، ويمكن تلخيصهما في الجدول التالي:

الجدول رقم (9): تقييم جودة الأصول لمصرف السلام الجزائري وتصنيفها خلال الفترة 2016-2020

الوحدة: 1000دج

2020	2019	2018	2017	2016	البيان
%5.61	%5.78	%6.47	%5.84	%2.19	التصنيف المرجح

2	2	2	2	1	التصنيف السنوي
%2	%4.39	%7.07	%6.75	%8.18	نسبة الأصول الثابتة إلى إجمالي رأس المال
1	1	1	1	1	التصنيف السنوي
1	1	1	1	1	التصنيف السنوي الكلي
1					التصنيف الكلي الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (السلام، التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائري، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020).

من خلال الجدول نستنتج أن متوسط نسبة التصنيف المرجح للسنوات محل الدراسة هو 5.1%، حيث تقع هذه النسبة ضمن المجال (5%-15%) أو تقع ضمن التصنيف رقم (2)، كما نستنتج أن متوسط نسبة الأصول الثابتة إلى إجمالي رأس المال بلغت 5.6%، وبما أن هذه النسبة أقل من 20% فيمكن منحها التصنيف رقم (1) حسب نظام Camels.

كما سبق يتضح أن التصنيف الكلي الذي تحمله أصول بنك السلام الجزائري حسب نظام التقييم Camels هو التصنيف رقم (1)، أي أن جودة أصوله قوية.

➤ **تقييم كفاءة وفعالية إدارة مصرف السلام الجزائري: لتقييم كفاءة إدارة مصرف السلام**

الجزائري، تم الاعتماد على نسبة إجمالي النفقات التشغيلية إلى إجمالي الأصول، وهو ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (10): تقييم جودة الإدارة لمصرف السلام الجزائري وتصنيفها خلال الفترة 2016-2020

الوحدة: 1000 دج

2020	2019	2018	2017	2016	البيان
%3.3	%4.1	%4	%3.7	%4.04	نسبة إجمالي النفقات التشغيلية إلى إجمالي الأصول
1	1	1	1	1	التصنيف السنوي
1					التصنيف الكلي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (السلام، التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائري، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020)

من الجدول أعلاه، نجد أن نسبة المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول خلال الفترة 2016-2020 أقل من 25%، وهو ما مكنها من تحقيق التصنيف الأول حسب نموذج Camels، مما يشير إلى كفاءة إدارة بنك السلام على ضبط المصاريف التشغيلية.

➤ **تقييم ربحية مصرف السلام الجزائري:** وذلك باعتماد مؤشر معدل العائد على متوسط الأصول وكذا نسبة المصروفات إلى الإيرادات ونسبة الدخل من التمويل إلى إجمالي الدخل، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (11): تقييم ربحية مصرف السلام الجزائري وتصنيفها

الوحدة: 1000 دج

البيان	2016	2017	2018	2019	2020
معدل العائد على متوسط الأصول	%2.31	%1.70	%2.47	%3.32	%2.09
التصنيف السنوي	1	1	1	1	1
نسبة المصروفات إلى الإيرادات	%58.78	%65.93	%56.59	%49.72	%56.28
التصنيف السنوي	2	3	2	2	2
نسبة الدخل من التمويل إلى إجمالي الدخل	%81.68	%83.44	%77.63	%82.29	%99.58
التصنيف السنوي	1	1	1	1	1
التصنيف السنوي الكلي	1	2	1	1	1
التصنيف الكلي الإجمالي	1				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (السلام، التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائري، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020).

من الجدول نصل إلى القول بأن بنك السلام الجزائري يحقق أرباحا مرضية، وقد أخذ التصنيف رقم: 1 من سلم تصنيفات نظام Camels.

تقييم سيولة مصرف السلام الجزائري: يستند تقييم عنصر السيولة إلى مجموعة من المؤشرات أهمها: نسبة القروض أو التمويلات إلى الودائع (نسبة التوظيف)، ونسبة السيولة الحاضرة، ونسبة القروض أو التمويلات إلى إجمالي الأصول، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (12): تقييم سيولة مصرف السلام الجزائري وتصنيفها

الوحدة: 1000دج

البيان	2016	2017	2018	2019	2020
نسبة التوظيف	%85.12	%70.32	%88.46	%92.48	%76.53
التصنيف السنوي	5	5	5	5	5
نسبة السيولة الحاضرة	%53.11	%52.75	%32.05	%25.92	%38.57
التصنيف السنوي	1	1	1	1	1
نسبة القروض أو التمويلات إلى إجمالي الأصول	%55.32	%52.99	%68.67	%73.35	%62.74
التصنيف السنوي	2	2	4	5	3
التصنيف السنوي الكلي	3	3	3	4	3
التصنيف الكلي الإجمالي	3				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (السلام، التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائري، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع نسبة التوظيف خلال سنوات الدراسة، حيث تم منحها التصنيف رقم 5 لأن كل النسب تفوق 71%، وهذا ما يمكن تفسيره بمنح البنك لتمويلات أكبر من حجم سيولته أو ودايعه، وبالنسبة إلى نسبة السيولة الحاضرة فكانت جيدة خلال سنوات الدراسة وتوضح قدرة البنك على مواجهة الالتزامات قصيرة الأجل، وبالتالي تم منحها التصنيف رقم 1 حسب نظام Camels، أما عن نسبة القروض أو التمويلات إلى إجمالي الأصول فنلاحظ أنها كانت مرتفعة نوعا ما خلال سنوات الدراسة، وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع نسبة القروض إلى إجمالي الأصول.

كما سبق يتضح أن سيولة بنك السلام الجزائري تأخذ التصنيف رقم: 3 وفق نظام Camels.

### ➤ تقييم حساسية مصرف السلام الجزائري لمخاطر السوق: حيث يتعرض مصرف السلام

الجزائر لمجموعة من المخاطر، تتمثل في مخاطر الائتمان والمخاطر التشغيلية ومخاطر الامتثال بالإضافة إلى مخاطر التغير في أسعار الفائدة، فبالرغم من أن البنوك الإسلامية لا تتعامل بسعر الفائدة غير أنها تحدد هامش الربح في البيوع الآجلة بالاستناد إلى سعر الفائدة السائد في السوق المصرفية كسعر أساس، ونظرا لعدم جواز تغيير هامش الربح خلال فترة الأجل، فإن البنوك الإسلامية سوف تتعرض للمخاطر الناشئة عن تغير سعر الفائدة في السوق المصرفية خلال فترة الأجل.

وحسب المعلومات والمعطيات المتوفرة لدينا حول مصرف السلام الجزائري، سنقتصر في عملية

تقييمنا لحساسية المصرف اتجاه مخاطر السوق على مخاطر التغير في أسعار الفائدة، وذلك من خلال تحليل الفجوة بين الموجودات والالتزامات الحساسة للتغير في أسعار الفائدة، حيث:

$$\text{GAP RATIO} = \text{RSAs} / \text{RSLs}, \text{ GAP} = \text{RSAs} - \text{RSLs}$$

الجدول رقم (13): تقييم حساسية مصرف السلام الجزائري لمخاطر التغير في أسعار الفائدة

الوحدة: 1000 دج

2020	2019	2018	2017	2016	البيان
155632268	123682281	103596740	81149150	48511240	الأصول الحساسة للتغير في سعر الفائدة RSAs
116203579	87315860	72486195	55140561	30199580	الخصوم الحساسة للتغير في سعر الفائدة RSLs
39428689	36366421	31110545	26008589	18311660	الفجوة GAP
%24.25	%27.76	%28.25	%30.32	%34.48	GAP RATIO
1	2	2	2	3	التصنيف السنوي
2					التصنيف الكلي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (السلام، التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائري، 2016، 2017،

2018، 2019، 2020).

من خلال الجدول نلاحظ أن الفجوة موجبة طويلة فترة الدراسة، مما يعني أن الأصول الحساسة للتغير في أسعار الفائدة أكبر من الخصوم الحساسة للتغير في أسعار الفائدة، كما نلاحظ أن متوسط مؤشر الحساسية يقع ضمن المجال 26% - 30% حسب نظام Camels الأمر الذي جعل مصرف السلام يحصل على التصنيف رقم 2، مما يعني أن هيكل أصوله الحساسة لمخاطر السوق ملائمة ومرنة في مواجهة مخاطر السوق.

التقييم الكلي لبنك السلام الجزائري: بناء على ما سبق يمكن التوصل إلى التقييم الكلي لبنك السلام الجزائري، وذلك بالاستناد إلى المكونات الخمسة لنظام Camels، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (14): التقييم الكلي لمصرف السلام الجزائري

البيان	2016	2017	2018	2019	2020
تصنيف رأس المال	1	1	1	1	1
تصنيف جودة الأصول	1	1	1	1	1
تصنيف كفاءة الإدارة	1	1	1	1	1
تصنيف الربحية	1	2	1	1	1
تصنيف السيولة	3	3	3	4	3
تصنيف الحساسية لمخاطر السوق	3	2	2	2	1
التصنيف السنوي	2	2	1	2	1
التصنيف الكلي	2				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجداول السابقة

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن بنك السلام الجزائري قد أخذ التصنيف رقم: 2 وفق نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels، وهذا يدل على أن الموقف مرضي وسليم نسبيا مع وجود بعض القصور المرتبط أساسا بضعف إدارة السيولة لدى المصرف، وبالتالي فيجب على المصرف أن يقوم بمعالجة السلبيات ومحاولة إيجاد إشراف رقابي كحد أدنى لضمان استمرارية وصلاحية السلامة المصرفية الأساسية.



## 5. خاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن نظام التقييم المصرفي الأمريكي يعمل على إجراء تحليل شامل لأداء البنك وأتماط أنشطته، وتكمن أهميته في تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في أنظمة العمل المصرفية، بما يؤدي إلى توجيه الاهتمام نحو نقاط الضعف به واتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين الأداء، وبتطبيق هذا النظام على بنك السلام الجزائري، توصلنا إلى مجموعة من النتائج والمقترحات.

### 1.5 نتائج الدراسة

➤ يلتزم مصرف السلام الجزائري بتحقيق نسبة ملاءة تفوق الحد الأدنى الجديد المحدد من قبل لجنة بازل أي أن رأسماله جيد؛

➤ تميزت أصول مصرف السلام الجزائري خلال السنوات الخمس محل التقييم بالجودة اللازمة حسب نظام Camels؛

➤ تعتبر ربحية مصرف السلام الجزائري مرضية بصورة تساهم في بقاءه وتضمن استمراريته؛

➤ تعتبر إدارة مصرف السلام الجزائري مراعية للقوانين والأنظمة ومتجاوبة مع توصيات البنك المركزي؛

➤ يعاني مصرف السلام الجزائري من مشكلة في إدارته للسيولة وكذا في إدارته لمخاطر أسعار الفائدة؛

➤ تميز بنك السلام الجزائري حسب نظام Camels بموقف مرضي وسليم نسبيا، مع وجود بعض نقاط الضعف التي يجب عليه معالجتها قبل استفحالتها.

### 2.5 التوصيات

➤ يتوجب على بنك السلام العمل على استقطاب حجم أكبر من الودائع وتنويع مصادر

التمويل والاستثمار لديه من مضاربة ومشاركة وغيرها، وعدم الاقتصار على عمليات المراجعة؛

➤ ضرورة وضع الإدارة لمعيار يمكن من خلاله قياس وتحديد الفجوة، وذلك لتقليل من مخاطر

السوق والتغيرات العكسية لأسعار الفائدة؛

➤ ضرورة سعي بنك السلام الجزائري للانتقال من التصنيف الثاني إلى التصنيف الأول، وذلك

بعد معالجة نقاط ضعفه وتعزيز مواطن قوته التي حددها نظام Camels؛

## ➤ محاولة الاعتماد على نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels كمدخل شامل لتقييم الأداء

المالي للبنوك الإسلامية في الجزائر، مع ضرورة تكييفه بما يتماشى وخصوصية هذه الأخيرة.

### 6. قائمة المراجع:

- إبراهيم عبد الحليم عبادة. (2008). مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية. الأردن: دار النفائس.
- محمد محمود العجلوني. (2008). البنوك الإسلامية "أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية". الأردن: دار المسيرة.
- عبد الحليم عمار غربي. (2017). مبادئ الأعمال المصرفية (القطاع المصرفي السعودي نموذجاً). مطبوعات Kie publications.
- أبو بكر عمر محمد عبد الصادق. (2014). تقويم كفاءة أداء المصارف السودانية في تحقيق التوازن المالي "دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني"، (أطروحة دكتوراه). السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- أحمد نور الدين الفرا. (بلا تاريخ). تحليل نظام التقييم المصرفي الأمريكي camels كأداة للرقابة على القطاع المصرفي - دراسة حالة بنك فلسطين- (رسالة ماجستير). كلية التجارة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- أمارة محمد يحيى عاصي. (2008). تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية "دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والإستثمار"، (رسالة ماجستير). الأردن.
- أنفال بوجلال. (2016/2015). قياس الأداء المالي للبنوك الإسلامية في ظل الأزمات المالية (دراسة مقارنة لبعض البنوك خلال الفترة 2003-2013، (أطروحة دكتوراه). سطيف: جامعة فرحات عباس - سطيف 1-.
- تھاني محمود محمد الزعابي. (2008). تطوير نموذج لاحتساب كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية في إطار مقررات لجنة بازل -دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي العربي والبنك الإسلامي الفلسطيني بقطاع غزة- (رسالة ماجستير). غزة: الجامعة الإسلامية.
- حسين محمود. (2014). إمكانية استخدام نظام Camels في تقييم جودة الربحية في المصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية)، (رسالة ماجستير). دمشق: جامعة دمشق.
- رانيا عطار. (2013). قياس كفاءة المصارف الإسلامية السورية "دراسة تطبيقية: مصرف سورية الدولي الإسلامي"، (رسالة ماجستير). حلب: جامعة حلب.
- نادية سعودي. (2018/2017). مدى استخدام الأساليب الحديثة لمراقبة التسيير في قياس وتقييم أداء البنوك التجارية الجزائرية، (أطروحة دكتوراه). المسيلة: جامعة محمد بوضياف.

- نجاد ناهض فؤاد الهبيل. (2013). قياس الكفاءة المصرفية باستخدام نموذج حد التكلفة العشوائية SFA "دراسة تطبيقية على المصارف المحلية في فلسطين" (رسالة ماجستير). غزة: الجامعة الإسلامية.
- محمد الطاهر الهاشمي. (بلا تاريخ). تقييم أداء المصارف الإسلامية في توظيف أساليب التمويل لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية "دراسة تطبيقية مقارنة على المصارف الإسلامية العاملة بالمملكة الأردنية (2012-2015)". أبحاث دراسات في التمويل الإسلامي . بنك الأردن دبي الإسلامي والبنك الإسلامي الأردني .
- الطيب بولحية، و عمر بوجميلة. (2016). تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية "دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة (2009-2013)". مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا .
- أماني عزوزة. (2017). تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة (2008-2013) "دراسة حالة لمجموعة من البنوك التجارية الماليزية". مجلة دراسات اقتصادية ، 01 (04).
- أميرة نصيب، و محمود سحنون. (بلا تاريخ). أثر تغيرات معدل عائد المشاركة على الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية -دراسة قياسية لعينة من المصارف الإسلامية السعودية والبحرينية (2007-2015). مجلة الشريعة والاقتصاد ، 05 (09)، الصفحات 473-514.
- بختي عمارية. (2018). تقييم الأداء للبنوك الإسلامية باستخدام معيار Camels -دراسة حالة بنك السلام الجزائري-. *Revue des reformes economiques et integration en economie mondiale*.
- جميلة الجوزي، و علي حدو. (2016). دراسة مقارنة لإدارة المخاطر في الجزائر بين المصارف الإسلامية ومصارف تقليدية خاصة "حالة بنك البركة الجزائري وبنك الشركة المصرفية العربية وبنك الخليج الجزائري". *المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية* (05).
- سليمان مخلف. (بلا تاريخ). نظام التقييم المصرفي Camels. *مجلة المحاسب العربي* (11).
- سهيلة قطاف. (بلا تاريخ). تقييم سلامة الاستقرار المالي للبنك الوطني الجزائري باستعمال نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels. *مجلة دراسات العدد الاقتصادي* ، 15 (01).
- شوقي بورقية. (2011). طريقة Camels في تقييم أداء البنوك الإسلامية. (مخبر تقييم أسواق رؤوس الأموال الجزائرية في ظل العولمة، المحرر) *المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية* (01).
- صبا عبد الهادي عبد الرضا، و عبد الرضا شفيق البصري. (2011). مصفوفة Camels في تقويم أداء المصارف. *مجلة دراسات محاسبية ومالية* ، 06 (14).

- صليحة عماري، و علي بن ثابت. (2018). التقييم المالي للبنوك باستخدام مؤشرات نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels -دراسة حالة بنك الخليج الجزائر-. *مجلة العلوم الإنسانية* ، 05 (02).
- عباس فاضل رحيم. (2014). أهمية نظام Camels في تقييم أداء المصارف في العراق -دراسة حالة على المصرف الوطني الإسلامي-. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة* (39).
- مالك الرشيد أحمد. (2005). مقارنة بين معياري Camel وCael كأدوات حديثة للرقابة المصرفية -الميزات وعيوب التطبيق-. *مجلة المصرفي* (35).
- محمد إلفي، و عبد القادر سرير. (2020). محددات الأمان المصرفي باستخدام نظام التصنيف الأمريكي كاملز Camels)) -دراسة حالة النظام المصرفي الجزائري للفترة (2009-2017). *مجلة الاستراتيجية والتنمية* ، 10 (01).
- محمد جموعي قريشي. (2004). تقييم أداء المؤسسات المصرفية "دراسة حالة لمجموعة من البنوك الجزائرية خلال الفترة: 1994-2000". *مجلة الباحث* (03).
- هناء محمد الحنيطي، و ساري سليمان ملاحيم. (2016). أثر سعر المراجعة على الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن (2000-2013). *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال* ، 12 (04).
- .Evaluating the financial performance of banks using financial ratios(2014)- Mustafa Hassan Mohamed Adam .A case study of Erbil bank for investment and finance . *European journal of accinting and finance research*.(06) 02 ،
- Saeker, A. A. (s.d.). *Camels rating system in the context of Islamic banking, A proposed "S" for shariah framework*. Consulté le 04 28, 2020, sur <https://ibtra.com/pdf/journal/v2-n2-article4.pdf>
- عبد القادر زيتوني. (بلا تاريخ). *دراسة المؤشرات الدولية الحديثة لتقييم أداء البنوك*. تاريخ الاسترداد 09 02, 2020، من موقع موسوعة التمويل الإسلامي: [www.iefpedia.com/arab/?p=8927](http://www.iefpedia.com/arab/?p=8927)
- مصرف السلام. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 29 04 2020، من الموقع الرسمي لمصرف السلام الإسلامي الجزائري : <<https://www.alsalamalgeria.com>>
- مصرف السلام.(2016، 2017، 2018، 2019، 2020). *التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائري* . الجزائر.